

ان المتوكل وان حمل الزاد ينبغي له ان لا يعلق قلبه به  
ولابد ان هذا الزاد رزقه لا محالة وفيه قوامه بل يعلق  
القلب بالله ويتوكل عليه ويقول ان الرزق مقسوم  
مفروق منه والله تعالى ان شاء اقام بيتي جهنما او  
يعزها او ايد يجعله بيعة اخرى بايعين مسلما وكذا ذلك  
وليس لسان في اخذ الزاد وتركه انما الشان في القلب  
وانما كان صلى الله عليه وسلم يحمل الزاد وكذلك الصحابة  
والسلف للاشارة الى ان ذلك مباح غير حرام وانما الحرام  
تعلق القلب بالزاد وترك التوكل على الله ثم ما ظنك برسول  
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الله له وتوكل على ابي  
الذي لا يموت اعصاه في ذلك وعلق قلبه بطعام او شراب  
او درهم او دينار ولا وحاشا ان يكون ذلك بل كل قلبه مع  
الله تعالى لم يلتفت الى الدنيا ببرها ولم يديه الى ما في  
خزائن الارض كلها وانما كان اخذ الزاد منه ومن السلف  
الصالحين لثبات الخبر لا لميل قلوبهم عن الله الزاد فالمعتبر  
القديم ويختلف الامر باختلاف الاحوال فان كان  
الشخص معتدي به يريد ان يبين ان اخذ الزاد مباح  
او يتوكل به معون مسلم وانما ملهوف او نحو ذلك  
فالاختار افضل وان منفر وحقى القلب بالسر يستغله  
الزاد عن عبادة الله فالتركه افضل وبالجملة فامر  
الرزق بليدة كبرى لعامة الخلق اتعب نفوسهم وسقالت  
قلوبهم

قلوبهم وبالجملة من ههنا الى  
قلوبه العارضة لثباته وقد  
ذكره الاصل في فصل مستقل  
بعد الكلام على العارضة  
الرابع المولف ذكره  
هنا لان هذا محل  
ذكره ١٥

قلوبهم واكثر هم وهم وغوهم غوهم وضعت اعمارهم  
المخترت اوزادهم وعدلت بهم عن باب الله وخدمته  
الى خدمة الدنيا وخدمة المخلوقين فعا شغوف الدنيا  
في غفلة وظلمة ونعب ونصب ومهانة وذا وقتها  
الآخرة مغالسي بين ايديهم الحساب والعذاب ان  
لم يرحم الله تعالى بفضلهم فانظر كم بين ايدي انزل الله  
تعالى في ذلك وكم ذكر من وعده وضمانه وتسمه على ذلك  
ولم يزل الانبياء والعلماء يعظون الناس ويستوفون  
لهم الطرق ويهتفون لهم الكتيب ويعزبون لهم الاشكال  
ويخوفونهم بالله تعالى وهم مع ذلك لا يهتدون بسبيل  
ولا يقنون ولا يطمئنون بواهم في غمق من ذلك لا يزالون  
يخافون ان يعقوبهم عند الوعشاء واصلة ذلك كله قلة  
التدبر في كتاب الله تعالى وقلة التدكير في صنع الله  
واحسانه الى عباده فكلم من نغم حصلت بلا سبب  
وترقب وترق التذكري الكلام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وترك التامل لا قول الصالحين مع الاسترسال  
لوسواس الشيطان والاضغالي كلام الجاهل  
والاغترار بجادات الغافلين حتى تمكن الشيطان منهم  
ورسخت العادات في قلوبهم فتأدى بهم ذلك الى  
ضعف القلب وريقة اليقين واما الاخبار الغريبة  
هم اولوا البصائر وارباب الجهد والاجتهاد عملوا ان الرزق

سال